في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه وعن ابن عمر رضي الله عنه
قال من اتقى ربه ووصل رحمه انسئ له في عمره يعني يزاد في عمره وثرى له ماله يعني كثر
واحبه اهله قال الفقيه رضي الله قد اختلفوا في زيادة العمر فقال بعضهم الخبر على
ظاهره وان من وصل رحمه يزاد في عمره وقال بعضهم لا يزاد في الاجل الذي اجل له
قلت لان الله تعالى قال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ولكن معنى زيادة العمر ان يكتب ثوابه بعد موته واذا كتب ثوابه فكانما زيد في عمره بعد موته
وروى سعيد عن قتادة انه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله
وصلوا الرحم فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة وكان يقال اذا لك قريب
فلم تمش اليه برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته وفي بعض الصحف مما
انزل الله تعالى يا ابن آدم صل رحمك بمالك فان بخلت بمالك او قل مالك فامش
اليه برجلك وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال ميمون بن
مهران ثلاثة اشياء والكافر والمسلم فيهن سواء من عاهدته فف له بعهدك
مسلما كان او كافرا ومن كان بينك وبينه قرابة فصلها مسلما كان او كافرا وقال
كعب الاحبار والذي فلق البحر لبني اسرائيل انه لمكتوب في التورية اتق ربك وبر
لوالديك وصل رحمك امد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك
عسرك فقد امر الله تعالى بصلة الرحم في مواضع من كتابه فقال واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام يعني اخشوا الله الذي تساءلون به الحاجات والارحام
اي اتقوا الله الارحام فصلوها ولا تقطعوها وقال في اية اخرى فات ذا القربى
حقه يعني اعط حقه من الصلة والبر وقال في اية اخرى ان الله يامر بالعدل والاحسان

يعني

فانّ العهد [illegible] علاوة
فاده مسلما كان او كافرا

يعني بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله ويامر بالاحسان الى الناس
والعفو عنهم وايتاء ذي القربى يعني يأمر بصلة الرحم فامر بثلاثة اشياء
ثم نهى عن ثلاثة اشياء فقال عز وجل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
الفحشاء المعاصي والمنكر لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي الاستطالة على الناس
يعظكم يعني يامركم بهذه الاشياء الثلاثة وينهاكم عن هذه الاشياء الثلاثة
لعلكم تذكرون يعني لكي تتعظوا وروى عثمان بن مظعون رضي الله عنه انه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا لي وما اسلمت الا حياء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانه كان يدعوني الى الله تعالى واسلمت ولم يكن يستقر الاسلام
في قلبي فجلست عنده يوما يحدثني اذا اعرض عني فكانه يحدث احدا بجنبه
ثم اقبل علي فقال نزل علي جبرائيل عليه السلام فقرأ علي هذه الاية ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى الاية فسررت بذلك واستقر الاسلام في قلبي
فقمت من عنده واتيت عمه ابا طالب فقلت له كنت عند ابن اخيك فانزلت
عليه هذه الاية فقال ابو طالب تابعوا محمدا صلى الله عليه وسلم تفلحوا وترشدوا
والله ان ابن اخي يامركم بمكارم الاخلاق وان كان صادقا او كاذبا ما يدعوكم
الا الى خير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فطمع في اسلامه فاتى فدعاه الى الاسلام
فابى ان يسلم فنزلت هذه الاية انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء فقد ذكر الله تعالى في هذه الاية صلة الرحم وقال في اية اخرى فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم يعني الذين يقطعون الرحم وبقال ان الله تعالى